107
المجلد 11 العدد 3 سبتمبر 2010

درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية

د. تيسير محمد الخوالدة
قسم أصول التربية والإدارة التربوية
جامعة عمان العربية للدراسات العليا

د. أكرم عبد القادر أبو إسماعيل
وزارة التربية والتعليم
عمان- الأردن

د. صدام راتب دراوشة
المركز العربي للدراسات والاستشارات
جامعة عمان العربية للدراسات العليا

درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية

د. تيسير محمد الخوالدة
قسم أصول التربية والإدارة التربوية
جامعة عمان العربية للدراسات العليا

د. أكرم عبد القادر أبو إسماعيل
وزارة التربية والتعليم
عمان- الأردن

د. صدام راتب دراوشة
المركز العربي للدراسات والاستشارات
جامعة عمان العربية للدراسات العليا

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية. ولتحقيق هدف الدراسة صممت استبانة من (٤٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وبعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها طبقت على (٥٢٠) طفلا، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية كانت بشكل عام مرتفعة. وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم الثقافية والمجالات الكلية تعزى لمتغير مكان السكن ولصالح سكان المدن. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة للحقوق التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية تبعاً لمتغير دخل الأسرة ولصالح من دخلهم أكثرمن (٦٠٠) دينار.

وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أبرزها حث الآباء على التواصل مع الإدارة المدرسية لمتابعة المستوى الدراسي لأبنائهم.

الكلمات المفتاحية: أصول التربية، حقوق الأطفال، الأسرة، الأردن.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٨/١٢/٢٥م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/٦/٢١م

المجلد 11 العدد 3 سبتمبر 2010

The Degree to which Jordanian Families Children Enjoy Educational Cultural, Psychological, Social, and Civil Rights

Dr. Taiseer M. AL-Khawaldeh
College of Educational Studies
Amman Arab University for Graduate Studies

Dr. Akram Abo Ismaeel
Ministery of Education
Amman- Jordan

Dr. Saddam R. Darawsheh
Center for Studies & Consultation
Amman Arab University for Graduate Studies

Abstract

The study aimed at examining the degree to which children of Jordanian families enjoy their educational, cultural , psychological , social , and civil rights. The researchers designed an instrument consisting of (47) items covering four domains. After verifying the validity and reliability of the instrument, it was applied on a sample of (520) subjects which was chosen randomly.

The study appealed that the degree of enjoyment of Jordanian families children of their educational, cultural , psychological , social , and civil rights was high. There were statistically significant differences in the degree of enjoyment of educational, cultural , psychological , social , and civil rights attributed to gender in favor of females. There were statistically significant differences in the degree of enjoyment of cultural rights and the overall fields attributed to place of residence in favor of urban areas residents. Also , there were no differences in the educational , psychological social , and civil fields between city and village residents. The tindinges reveled There were significant differences in the degree of enjoyment of educational cultural, psychological, social , and civil rights due to income of family in favor of families with more than (600 JD) income.

The study came out with some recommendations, the most important of which was motivating parents to keep in touch with their children's administrative and instructional staff.

Key words: foundations of education, children rights, family, Jordan.

درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية

د. تيسير محمد الخوالدة
قسم أصول التربية والإدارة التربوية
جامعة عمان العربية للدراسات العليا

د. أكرم عبد القادر أبو إسماعيل
وزارة التربية والتعليم
عمان- الأردن

د. صدام راتب دراوشة
المركز العربي للدراسات والاستشارات
جامعة عمان العربية للدراسات العليا

المقدمة

الطفولة عنوان النقاء والصفاء، تتجلى فيها إبداعات الخالق سبحانه وتعالى في الإنسان، وتتزين بأبهى الحلل والجواهر، وتتطيب بأجمل المعاني. وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان إذ إنها الأكثر تأثيرا في تشكيل شخصيته، وتحديد مسار حياته كلها.

ويزيد من أهمية مرحلة الطفولة أن هناك العديد من الخصائص ومجالات النمو التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمرحلة الطفولة التي تحتاج إلى عناية الوالدين وأفراد المجتمع كافة؛ لكي يتمكن الأطفال من استثمار هذه الخصائص ومجالات النمو المتعددة، من تحقيق الكثير من الصفات الإيجابية في شخصية الطفل (الشدي، ٢٠٠٦)

وعملت الأمم والمجتمعات على مر العصور، وأدرك الفلاسفة والمنظرون، أنَّ أسرار قوة الحضارات تتجسد في مقدرة كل منها على العناية والاهتمام بصغارها وتفجر طاقاتهم وصقل مواهبهم. فالخطاب الحضاري الموجه اليوم للأمم والشعوب يتمثل بتوفير الشروط اللازمة لتحقيق نمو متكامل للأطفال وإطلاق مواهبهم، لأن طاقات الأمم الإبداعية والابتكارية كامنة في أطفالها، بوصفهم ينبوع كل إبداع وعطاء وجمال (وطفة والرميضي، ٢٠٠٤).

ونصت المواثيق الدولية على حقوق الأطفال المتعددة، ومن هذه المواثيق إعلان جنيف لحقوق الطفل عام ١٩٣٤م، وإعلان حقوق الطفل الذي أطلقته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٥٩، وإعلان الأمم المتحدة لوثيقة حقوق الطفل سنة ١٩٨٩م. فقد ركزت هذه المواثيق جميعها على إعداد الطفل إعداداً كاملا ليحيا حياة فردية في المجتمع، وتربيته بروح المثل العليا، وخصوصا بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء. وأشارت إلى أهم الحقوق التي يحتاجها الأطفال، الذين هم دون الثامنة عشرة من عمرهم، وهذه

الحقوق هي: حق الطفل في البقاء، والتطور والنمو إلى أقصى حد، والحماية من التأثيرات المضرة، وسوء المعاملة والاستغلال، والمشاركة الكاملة في الأسرة، وفي الحياة الثقافية والاجتماعية (علي، ٢٠٠٧).

ويعد حق الحياة أول الحقوق الأساسية للإنسان وأهمها، وبعده تبدأ سائر الحقوق. و نظر الإسلام إلى هذا الحق نظرة تقديس. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه، ثم جاءت المواثيق المعاصرة تؤكد حق الحياة، فنص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ذلك، فقال «لكل فرد الحق في الحياة وسلامة شخصه» (المادة ٣). ونص الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان على هذا الحق بصفة إسلامية فقال «الحياة هبة الله، وهي مكفولة لكل إنسان، وعلى الأفراد والمجتمعات والدول حماية هذا الحق من كل اعتداء عليه، ولا يجوز إزهاق روح دون مقتضى شرعي». (الريسوني والزحيلي، ٢٠٠٢ ص١٠٢).

ومن المبادئ التي نادى بها إعلان حقوق الأطفال، حق الطفل في التمتع بكافة الحقوق دون أي تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة، وحقه في التمتع بالحماية القانونية لمساعدته على النمو بصورة تتفق مع حريته وكرامته، وحقه في المحبة، والتمتع بالرعاية الوالديه، وحقه في التعليم، وحقه في اللعب والاستجمام، كما له الحق في الحماية القانونية من الاستغلال والإهمال والقسوة (Children Rights, 2001).

ويثير موضوع حقوق الإنسان اهتمام الباحثين والمفكرين والتربويين والقانونيين والسياسيين على مر العصور، والسبب في ذلك أن الإنسان يتطلع دوما للحياة الحرة والسعيدة. وأن الأفراد والمجتمعات تعاني باستمرار من القهر والاضطهاد والتسلط والاستبداد. لذا نجد أن الشعوب تناضل من أجل الحصول على حقوقها.

وقد حظي موضوع حقوق الأطفال باهتمام عالمي مما جعل الدول بمؤسساتها المختلفة تتحمل الالتزام والمسؤولية لضمان حقوق الأطفال في جوانبها المتعددة.

ويحرص الأردن على تمتع الأطفال بحقوقهم المتعددة، والالتزام بالإعلان العالمي لحقوق الطفل، لذلك صادق على اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٩١ م، وأكد التزامه بصون هذه الحقوق.

وأولت الأسرة في الأردن، كونها النواة الأساسية للمجتمع، الحماية والمساعدة للأطفال، وتحقيق الأمن والآمان لهم، وتوفير مستلزمات الحياة، ومنحهم حقوقهم كاملة. وربما يتفاوت ذلك من أسرة إلى أخرى، ويعود ذلك إلى أسباب متعددة من أبرزها: الوضع الاقتصادي،

وأسلوب التنشئة الذي يتنباه الوالدان، وغيرها من الأمور.

وعملت المدرسة على استكمال مسيرة الأسرة في تلبية الحاجات الأساسية للطفل وتنمية شخصيته في جميع جوانبها العقلية والانفعالية والاجتماعية والنفسية، فهي تعمل على توفير متطلبات المتعلمين من الأطفال، وتوفر لهم المناهج والكتب والمعلمين، وتحرص على إعدادهم وصقلهم وتثقيفهم، وتأمين بيئة تعلم سليمة من أجل أن ينهلوا من معين العلم والمعرفة.

ويشير بيرسكايتين (Burskaitiene, 2008) إلى أن الهدف الرئيس للنظام التربوي هو اكتشاف مواهب الطفل وتطوير قدراته وإعداده لحياة فعالة، وتعليمه احترام أسرته والهوية الثقافية والعادات والقيم.

وبعد الرجوع إلى البحوث التربوية العربية والأجنبية، تم حصر مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع حقوق الأطفال، وجاء عرضها من الأقدم إلى الأحدث، وهذه الدراسات هي:

دراسة محاسنة (١٩٩٩) التي هدفت إلى تعرف الإسهامات التي تقدمها الأسرة في مجال التفوق الدراسي لأبنائها، والمقارنة بين إسهامات أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف. ولتحقيق هذا الهدف اختيرت مجموعتان من الطلبة وأسرهم، في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش للعام الدراسي ١٩٩٩/٩٨م. وطورت استبانة لقياس الإسهامات الأسرية في مجال التفوق الدراسي للأبناء، وطبقت هذه الاستبانة على (٢١٦) أسرة من أسر الطلبة المتفوقين، و(٢١٦) أسرة من أسر الطلبة الضعاف.

وتمثلت إسهامات أسر الطلبة المتفوقين لأبنائها في تشجيع الأبناء على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، واستخدام أسلوب التفاعل الديمقراطي معهم، ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم في المدرسة، وإكسابهم المهارات الدراسية. أما الإسهامات التي تقدمها أسر الطلبة الضعاف لأبنائها فتمثلت في إجبارهم على الدراسة لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي، واستخدام أسلوب التوبيخ حيال سلبياتهم، وإهمال طلباتهم واحتياجاتهم المدرسية، واستخدام أسلوب العقوبات مع الأبناء عند تقصيرهم.

ودراسة ماريان (Marian, 2000) التي هدفت إلى معرفة حقوق الأطفال المدنية والتربوية في هولندا.، وجرى استخدام الاستبانة لتحقيق هدف الدراسة، وشملت عينة الدراسة مجموعة من الأطفال في المرحلة الثانوية، وجاءت أبرز النتائج مشيرة إلى أنَّ ممارسة الأطفال في المرحلة الثانوية في هولندا لحقوقهم المدنية والتربوية كانت عالية.

وأجرت منظمة إس سي آي (CSA, 2002)، وهي إحدى المنظمات غير الحكومية

الأسترالية دراسة في بنغلادش، هدفت إلى معرفة ممارسة الأطفال لحقوقهم التربوية والنفسية والاجتماعية، بحسب اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وشملت عينة الدراسة ٤٢ ألف طفل تتراوح أعمارهم من ٦– ١٤ سنة، إذ جرى استخدام الاستبانة لتحقيق هدف الدراسة. ومن أبرز النتائج التي جاءت بها الدراسة: أن ممارسة الأطفال لحقوقهم التربوية والنفسية والاجتماعية تتراوح ما بين المتوسطة والمرتفعة.

وهدفت دراسة خليل (٢٠٠٦) إلى تعرف الآثار التربوية والنفسية لحقوق الطفل في الشريعة الإسلامية، واتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩م، إذ بينت أن الإسلام قد عالج حقوق الطفولة من جميع جوانبها قبل الولادة وبعدها، حتى ينشأ الطفل التنشئة الصحيحة السليمة. وبينت الدراسة أن نصوص اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩، وإن عالجت بعض قضايا الطفولة، لم تضع طرق الوقائية منها. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

– أن الدين الإسلامي عالج الفرد من قبل ولادته حتى انتهاء أجله.

– عالجت الشريعة الإسلامية المتطلبات النمائية للفرد بالقدر المطلوب والكيفية الملائمة.

– هناك عجز في مواد حقوق الطفل التي تشبع الحاجات النفسية والاجتماعية في اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٠م، ومن ثم فهي بحاجة إلى تعديل.

وأجرت منظمة العفو الدولية (Amnesty International, 2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن انتهاكات حقوق الأطفال في الفلبين. واستخدمت الدراسة أسلوب المنهج التحليلي، وذلك بجمع الدراسات السابقة المتعلقة بأطفال الفلبين. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال في الفلبين يقومون بالتسول لهدف الحصول على الطعام. ونتيجة لهذا التسول فإنهم يرمون داخل السجون، ويكونون عرضة للإهانة وسوء المعاملة، من حيث تعرضهم للحروق الجسدية نتيجة لحروق الدخان، أو تعرضهم للصدمات الكهربائية والاغتصاب والإيذاء الجسدي، وكل هذا نتيجة لعدم وجود عائلات لهم، أو أفراد يهتمون بتربيتهم.

وأجرى بني حمد (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تعرف مدى تطبيق حقوق الطفل، بحسب ميثاق الأمم المتحدة في المدارس الخاصة بمدينة عمان، كما يراها المعلمون في تلك المدارس. ولتحقيق هذا الغرض اختيرت عينة مكونة من (٢٧٠) معلماً ومعلمة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تطبيق فعلي لحقوق الطفل في الأردن في مجالات :الحياة والتعليم والترفية، وحماية الطفل من جميع أشكال الاضطهاد والاستغلال،وحريته في إبداء الرأي. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً مجموعة من الثغرات منها :أن التأمين الصحي لا يشمل الأطفال الذين تزيد أعمارهم على ٥ سنوات، وعدم وجود إحصائيات شاملة دقيقة تحدد حجم مشكلة الإعاقة. ومازال الوعي والمعرفة بحقوق الطفل دون المستوى المطلوب

للمعلمين، كذلك فإن جانب حرية التعبير مازال ضعيفاً، ولا يعبر الطفل عن رأيه حسبما أظهرت الدراسة.

وأجرى ألمند وإدلاند (Almond & Edland, 2006) دراسة في جامعة كولومبيا في أمريكا، هدفت إلى معرفة درجة ممارسة الأطفال الذين ولدوا في أمريكا، وينحدرون من نسل آسيوي: هندي أو كوري أو صيني، لحقوقهم المدنية والنفسية. وشملت عينة الدراسة ٢٠٠ أسرة تحوي أطفالاً ينحدرون من سلالات أسيوية، إذ استخدمت المقابلة والاستبانة لتحقيق هدف الدراسة. وكانت أبرز النتائج أن ممارسة الأطفال الذين ينحدرون من سلالات أسيوية لحقوقهم متدنية مقارنة بالأطفال الذين ينحدرون من سلالات أمريكية.

وأجرى كيلكيللي (Kilkelly, 2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن العوائق التي تحول دون تمتع الأطفال الايرلنديين بحقوقهم. واستخدمت الدراسة أسلوب المنهج التحليلي وذلك بجمع الدراسات السابقة. وأظهرت نتائج الدراسة أنه يتم تجاهل الأطفال بدرجة كبيرة في الناحية السياسية و القانونية، وعملية صنع القرار بسبب نقص المؤسسات السياسية التي تستمع لأراء الأطفال، و غياب الهيئات التي تنسق عملية حصول الأطفال على حقوقهم، و لم يتم حماية واضحة لحقوق الأطفال في الدستور الايرلندي. وأظهرت النتائج أن هناك غيابا تاما للخدمات المساندة للأطفال، وبخاصة حالات الصحة العقلية، و الانهيار الأسري، وصحة المراهقين بما في ذلك المعالجة من المخدرات و الصحة الجنسية. وأن الأطفال لا يتمتعون بحقوقهم الكاملة وخصوصا في الرعاية المبكرة، والتعليم، والجوانب النفسية.

وأجرت النعيمات (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى وصف أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي، والعوامل المحددة لها، وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية، وبالتحصيل في القراءة والرياضيات. وتألفت عينة الدراسة من (١٤٩) طالباً وطالبة من الصف الثالث وأسرهم ومعلميهم، اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس مديرية تربية عمان الثانية في العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي تتضمن أنماطاً متعددة من المشاركة في تعلم الطفل في البيت وفي المدرسة. وأكدت النتائج أيضاً توظيف الآباء لاستراتيجيات معينة أثناء مشاركتهم، تعزز من نمو الطفل وتطوره الأكاديمي والاجتماعي، بما فيها نمذجة سلوكات معرفية واجتماعية، وتعزيز محاولات الطفل، وتشجيعه وتعليم الطفل المباشر.

وأجرى هاروت وآخرون (Hart, MCconnachie, Upton & Watt, 2008) دراسة في جامعة أكسفورد في أمريكا، هدفت إلى معرفة مدى ممارسة الأطفال لحقوقهم النفسية

والاجتماعية. وشملت عينة الدراسة ٢٣٣٨ طفلاً واستخدمت الاستبانة لتحقيق هدف الدراسة. وكانت أبرز النتائج أنّ غالبية الأطفال المنحدرين من أسر ذات طبقة اجتماعية متدنية يعانون من تدني ممارستهم لحقوقهم النفسية والاجتماعية.

و يلاحظ من الاستعراض السابق للدراسات بان الدراسات تناولت موضوع حقوق الأطفال بصورة تحليلية، سواء ما كان منها من مواثيق وإعلانات عالمية خاصة بحقوق الطفل أم ما يتعلق منها بحقوق الطفل في الشريعة الإسلامية. وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الأداة،وإجراء المقارنات بين هذه الدراسة والدراسات السابقة. وتميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت شريحة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ١٧–١٨ سنه، حيث يتشكل الوعي بالحقوق لدى هذه الشريحة، التي تستطيع الإجابة عن الاستبانة، والتعبير عن رأيها بصورة أنسب من الأطفال الأصغر منهم عمرا. لذا جرى استفتاؤهم بدرجة تمتعهم بحقوقهم المتعددة. وكذلك تناولت عددًا من المجالات والمتغيرات التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

تناولت مؤسسات المجتمع المدني في الآونة الأخيرة، وعلى مستوى العالم أهمية ممارسة الأطفال لحقوقهم المتعددة، ومنها حقوقهم التربوية والثقافية والاجتماعية والنفسية والمدنية. وكذلك حثت الديانات السماوية على هذه الحقوق، وبخاصة الإسلام الذي اهتم بحقوق الطفل منذ تكوينه الأول بل حتى قبل تكوينه. وأنزل هذه الحقوق منزلة عظيمة لا يجوز التهاون بها أو المساس بها، وذلك لبناء جيل سليم يستطيع حمل رسالة الإسلام، والاستخلاف في الأرض، ويحمل هذه الأمانة بكل قوة واقتدار، ويؤسس لحياة نبيلة تقوم على العدل والمساواة والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، متطلعاً إلى جنة الخلد في الحياة الآخرة الأبدية.

وللوقوف على حقيقة تمتع الأطفال بحقوقهم المتعددة لا بد من إجراء دراسات ميدانية نستفتي فيها الأطفال للتعرف إلى درجة تمتعهم بهذه الحقوق. وهذا بدوره يعطي مؤشرا أوليا على مدى اقتراب الأطفال أو ابتعادهم عن الوضع المأمول من حقوقهم. من هنا جاءت هذه الدراسة لتسد النقص في هذا الميدان، وتكشف عن واقع تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم المتعددة.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية. وتعرف دلالة الفروق في درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية تبعاً لمتغيرات الجنس، والكلية،ومكان السكن،ودخل الأسرة.

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن الأسئلة آلاتية:

١. ما درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية؟

٢. هل تختلف درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية باختلاف: الجنس، ومكان السكن، ودخل الأسرة ؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والمتعلق بحقوق الأطفال، في الوقت الذي تتسابق فيه الدول والمجتمعات للحديث عن حقوق الإنسان والمرأة والطفل. ومن المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة مؤسسات المجتمع المدني، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، وعلى رأسها الأسرة والمدرسة للوقوف على حقيقة تمكن الأطفال من الحصول على حقوقهم المتعددة. ويؤمل أن يستفيد منها أيضا القائمون على التخطيط في مجالات التنمية البشرية، والقائمون على مؤسسات التعليم في الأردن، لمعرفة الحقوق التي يجري التركيز عليها بشكل كبير أكثر من غيرها، والمحافظة على مستوى الحقوق التي يتمتع بها الأطفال بدرجة عالية.

حدود الدراسة

أجريت الدراسة وفق المحددات الآتية:

١ـ اقتصرت هذه الدراسة على الأطفال في الأسر الأردنية ممن أعمارهم (١٧ ـ ١٨) سنة. الدارسين في الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي في المدارس الأردنية، في خمس محافظات من محافظات المملكة وهي : العقبة، وعمان،والزرقاء، وجرش، والمفرق، إذ مثلت ألاقا ليم

الثلاثة في الأردن (الشمال والوسط والجنوب)، للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.
٢ـ وتحددت الدراسة بالاستبانة التي قام الباحثون بإعدادها.

مصطلحات الدراسة

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي لابد من تعريفها ومنها:

الحقوق: وتعرف بأنها مجموعة المطالب الواجبة للإنسان ليعيش حراً بعيداً عن الظلم والاستبداد، ومصدرها القرآن والسنة وما وضعه المشرعون على شكل نقاط محددة. وتقاس بالأداة التي أعدت لهذه الغاية، واشتملت على الحقوق الآتية:

الحقوق التربوية: وتشمل تعليم الأطفال آداب الإسلام، والتشجيع على مواصلة التعليم، وتوفير الأجواء المناسبة للدراسة،واستخدام أسلوب التربية بالحوار وبالقصة،....وغير ذلك.

الحقوق الثقافية: وتشتمل على احترام رأي الأطفال وإتاحة المجال لهم للتعبير عن آرائهم، وتوجيههم نحو الحصول على المعلومات الثقافية المفيدة والبرامج التلفزيونية الثقافية.

الحقوق النفسية: وتشتمل على معاملة الوالدين للأطفال باللين والرحمة والسماح لهم بالترفيه عن أنفسهم والابتعاد عن إكراههم على أمور لا يرغبون فيها، و التعامل معهم بأسلوب حضاري عند ملاحظتهم تصرفات غير مناسبة

الحقوق الاجتماعية والمدنية: وتشمل تلبية احتياجات الأطفال الأساسية (المصروف اليومي، والوضع الصحي، والغذاء، والدواء، وما إلى ذلك)، وتشجيعهم على الالتزام بالقيم النبيلة كالصدق، والأمانة، والنزاهة، وتنمية العادات الاجتماعية الطيبة،و مشاركتهم في القرارات العائلية..،....وغير ذلك.

الطفل: ويعني بحسب تعريف اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة (الأمم المتحدة، ١٩٨٩).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تضمن هذا الجزء الإجراءات التي تتعلق بتصميم الدراسة وتنفيذها، من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة،والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة ، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخراج النتائج.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال في الأسر الأردنية من عمر (١٧ ـ ١٨) سنة. الدارسين في الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي في المدارس الأردنية، في خمس محافظات من محافظات المملكة وهي : العقبة، وعمان،والزرقاء، وجرش، والمفرق، إذ مثلت ألاقا ليم الثلاثة في الأردن (الشمال والوسط والجنوب) والبالغ عددهم (١٥٥١٠٧). في الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.(تقرير دائرة الإحصاءات الأردنية لعام ٢٠٠٧)

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٥٢٠) طفلاً، من الأطفال في الأسر الأردنية من عمر (١٧ ـ ١٨) سنة. الدارسين في الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي في المدارس الأردنية، في خمس محافظات من محافظات المملكة وهي : العقبة، وعمان،والزرقاء، وجرش، والمفرق، إذ مثلت الأقاليم الثلاثة في الأردن (الشمال والوسط والجنوب) للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الإقليم والجنس.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة : حسب الإقليم والجنس

الإقليم / الجنس	الشمال	الوسط	الجنوب	المجموع
الذكور	٥٥	٩٠	٤٠	١٨٥
الاناث	٨٥	١٩٠	٦٠	٣٣٥
المجموع	١٤٠	٢٨٠	١٠٠	٥٢٠

أداة الدراسة

بنيت أداة الدراسة بمراجعة الأدبيات التربوية ذات العلاقة بموضوع الحقوق، مثل الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (١٩٨٩)، والشدي (٢٠٠٦)، وعلي (٢٠٠٧)، وبندق (٢٠٠٤)، وبكاتسروم (Backstrom, 1992)، والمقوسي (١٩٩٧). واشتملت الأداة في صورتها النهائية على(٤٧) فقرة، موزعة على أربعة مجالات. وأعطي لكل فقرة من الفقرات وزناً مدرجاً وفق سلم ليكرت الخماسي، لتقدير درجة التمتع لكل فقرة.

صدق الأداة

جرى التثبت من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص، مكونة من (١٠) محكمين مختصين بأصول التربية والإدارة التربوية وعلم النفس التربوي، ممن لديهم الكفاءة والخبرة في جامعة عمان العربية للدراسات العليا والجامعة الأردنية. لإبداء الرأي في كل مجال من المجالات التي وضعت الأداة لقياسها، وإبداء الرأي كذلك في فقرات كل مجال، من حيث ملاءمة الفقرات لمجالات الدراسة، ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، وأجريت التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين الذين وافقوا على جميع الفقرات سوى بعض التعديلات الطفيفة في الصياغة، التي أخذ بها الباحثون، وقد عدت موافقة المحكمين على فقرات الأداة وإجراء التعديلات عليها دليلاً على صدقها. وبقيت الاستبانة في صورتها النهائية على (٤٧) فقرة، في ضوء اقتراحات لجنة المحكمين وملحوظاتهم.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة، استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest)، إذ وزع الباحثون الأداة على (٣٠) طفلاً من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين. وبعد ذلك جرى احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (٠,٨٩) وهذا يمثل ثباتا عاليا.

إجراءات التنفيذ

بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وزعت الاستبانات على أفراد عينة الدراسة. وبلغ عدد الاستبانات العائدة (٥٢٠) استبانة، وأدخلت البيانات إلى الحاسوب، وتمّ تحليلها بحسب الطرق الإحصائية المناسبة.

المعالجة الإحصائية

استخدمت المعالجات الإحصائية ذات الصلة بالتساؤلات الرئيسة للدراسة، وهي:

١– للإجابة عن السؤال الأول استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

٢– للإجابة عن السؤال الثاني استخدم اختبار ت (t-test) لمتغيري الجنس ومكان السكن، واستخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير دخل الأسرة، واستخدم اختبار شافيه (Scheffe) لمعرفة الفروق البعدية.

واعتمد الباحثون درجة التمتع بالحقوق وفقا للمعيار الآتي: الدرجة المنخفضة (من١ - ٢,٣٣)، والدرجة المتوسطة (من ٢,٣٤- ٣,٦٧)، والدرجة العالية (من ٣,٦٨- ٥).

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها، وجرى عرضها وفقا لتسلسل اسئلتها، وذلك على النحو الآتي :

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

نص هذا السؤال على: ما درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحددت الرتب والدرجة. والجدول رقم (٢) يبين هذه النتائج.

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية مرتبة تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمتع
٤	الحقوق الاجتماعية والمدنية	٤,٢٥	٠,٧١	١	مرتفعة
١	الحقوق التربوية	٤,١٢	٠,٦٢	٢	مرتفعة
٣	الحقوق النفسية	٤,١٢	٠,٦٩	٢	مرتفعة
٢	الحقوق الثقافية	٣,٧٦	٠,٧٤	٤	مرتفعة
	الدرجة الكلية	٤,٠٧	٠,٦٠		مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٢) أن درجة تمتع الاطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية كانت بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,٠٧)، والانحراف المعياري (٠,٦٠). وجاءت جميع مجالات الأداة بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤,٢٥– ٣,٧٦). وجاء مجال الحقوق الاجتماعية والمدنية في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٥)، وانحراف معياري قدره (٠,٧١). وفي الرتبة الثانية جاء مجال الحقوق التربوية، ومجال الحقوق النفسية، بمتوسط حسابي قدره (٤,١٢)، وانحرافين معياريين (٠,٦٢)، و(٠,٦٩) على التوالي، وفي الرتبة الرابعة والأخيرة مجال الحقوق الثقافية بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٦)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٤). و يعزى ذلك إلى أسباب متعددة، من أبرزها ما يأتي:

١ـ تأثر الأسر الأردنية بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يحث على منح الاطفال حقوقهم بصورة كاملة غير منقوصة. فالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على ذلك كثيرة جاءت لتؤكد أهمية هذه الحقوق، سواء أكان الحق في حياة كريمة، أم الحق في اختيار

اسم مناسب،أم الحق في عيش كريم،أم الحق في التعليم،أم الحق في التثقيف، أم الحق في التمتع بالحرية. ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى "ولينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما أتاه الله"(سورة لقمان، الآية ٧)، وقوله تعالى "ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم" (سورة الأنعام، الآية ١٥١) وقوله تعالى "وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم" (سورة لقمان، الآية ١٣). وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم "طلب العلم فريضة على كل مسلم " (رواه ابن ماجه)، وقوله "من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع"(رواه الترمذي). وقوله "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم"، وقوله "أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم".(رواه أحمد والترمذي) وقوله عليه السلام (كلكم راع وكلم مسؤول عن رعيته، فالوالد راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في مال زوجها وولده ومسؤولة عن رعايتها..." (متفق عليه)، وقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه "متى استعبدتم الناس، وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟".

٢ـ العادات والتقاليد والقيم المستمدة من الدين وتراث الأمة وتجارب البشرية، وجميعها تؤكد حقوق الأطفال وتحترمها، فالتعاون والإخاء والإيثار والصدق مع الآخرين، وعدم الغش والحث على التعليم واحترام الجار واحترام حريات الآخرين وغيرها جميعها جاءت لتؤكد أهمية حقوق الأطفال.

٣ـ المواثيق والمعاهدات الدولية التي تنادي بحقوق الإنسان، وعلى رأسها المنظمات الدولية، كمنظمة حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل وغيرها. وتعد الأردن من الدول الموقعة على هذه المعاهدات والملتزمة بمضمونها والداعية إلى ترويج أفكارها، التي تحترم إنسانية الإنسان،وتمنحه حقوقه كاملة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خليل (٢٠٠٦) التي بينت أن الإسلام عالج حقوق الطفولة من جميع جوانبها. واتفقت مع دراسة بني حمد (٢٠٠٦) التي أظهرت وجود تطبيق فعلي لحقوق الطفل في الأردن. واتفقت مع نتائج دراسة منظمة إس سي أي (S.C.A, 2002) التي بينت أن ممارسة الأطفال لحقوقهم التربوية والنفسية والاجتماعية تتراوح ما بين المتوسطة والمرتفعة.

واختلفت عن نتيجة دراسة المند وإدلاند (Almond & Edland, 2006)، التي بينت أن ممارسة الأطفال من أصول آسيوية لحقوقهم متدنية مقارنة مع الأطفال من أصول أمريكية. واختلفت عن نتيجة دراسة كيلكيللي (Kilkelly, 2007)، التي بينت عدم تمتع الأطفال في ايرلندا بحقوقهم. وكذلك اختلفت عن دراسة منظمة العفو الدولية (Amnesty

International, 2003)، التي بينت عدم تمتع الأطفال بحقوقهم في الفلبين.

وجرى أيضاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحددت الرتب والدرجة لفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: مجال الحقوق الاجتماعية والمدنية

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجةِ التمتع في مجال الحقوق الاجتماعية والمدنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمتع
٤٥	يلبي والداي احتياجاتي الأساسية (المصروف اليومي، الوضع الصحي، الغذاء، الدواء.....)	٤,٥٧	٠,٨٤	١	مرتفعة
٤٢	يشجعني والداي على الالتزام بالقيم النبيلة (الصدق، الأمانة، النزاهة.....)	٤,٥٥	٠,٧٥	٢	مرتفعة
٤٧	يقدم والداي لي الحماية من أشكال العنف	٤,٤٥	٠,٩٠	٣	مرتفعة
٣٧	اختار والداي لي اسما مناسبا	٤,٤٤	١,٠١	٤	مرتفعة
٤٣	يسعى والداي إلي تنمية العادات الاجتماعية الطيبة لدي (مساعدة الآخرين، المشاركة في الأفراح والأتراح، تهاني العيد)	٤,٣٦	٠,٩١	٥	مرتفعة
٤١	يبين والداي لي مخاطر انحراف السلوك الجنسي عن التعاليم الإسلامية	٤,٢٨	١,٠٥	٦	مرتفعة
٣٨	يمنحني والداي حق الاستمتاع بوقت الفراغ	٤,٢٠	٢,٠٦	٧	مرتفعة
٣٩	يتيح والداي لي فرص تكوين صداقات مع الآخرين	٤,٠٨	١,٠٩	٨	مرتفعة
٤٠	يمنحني والداي حرية تتناسب مع عمري	٤,٠٧	١,٠٦	٩	مرتفعة
٤٦	يتيح والداي لي فرص التواصل مع الآخرين	٤,٠٦	١,٠٢	١٠	مرتفعة
٤٤	يحرص والداي على مشاركتي في القرارات العائلية	٣,٧٢	١,١٧	١١	مرتفعة
الدرجة الكلية		٤,٢٥	٠,٧١		مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٣) أن درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم في مجال الحقوق الاجتماعية والمدنية كانت بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,٢٥)، والانحراف المعياري (٠,٧١). وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٤,٥٧ – ٣,٧٢). وكان أعلى المتوسطات للفقرة (٤٥)، وهي: "يلبي والداي احتياجاتي الأساسية (المصروف اليومي، والوضع الصحي، والغذاء، والدواء...)" بمتوسط حسابي قدره (٤,٥٧) وانحراف معياري قدره (٠,٨٤) وبدرجة مرتفعة. وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة(٤٢) "يشجعني والداي على الالتزام بالقيم النبيلة (الصدق، الأمانة، النزاهة)"، بمتوسط حسابي قدره (٤,٥٥)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٥)، وبدرجة مرتفعة. وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (٤٧) "يقدم والداي لي الحماية

من أشكال العنف"، بمتوسط حسابي قدره (٤,٤٥) وانحراف معياري قدره (٠,٩٠) وبدرجة مرتفعة. وفي الرتبة الأخيرة كانت الفقرة (٤٤) "يحرص والداي على مشاركتي في القرارات العائلية" بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٢)، وانحراف معياري قدره (١,١٧) وبدرجة مرتفعة. وجاءت قبلها الفقرة (٤٦) "يتيح والداي لي فرص التواصل مع الآخرين"، بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٦) وانحراف معياري قدره (١,٠٢)، وبدرجة مرتفعة. ثم جاءت قبلها الفقرة (٤٠) "يمنحني والداي حرية تتناسب مع عمري"، بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٧)، وانحراف معياري قدره (١,٠٦)، وبدرجة مرتفعة.

وقد يعود ذلك إلى حرص الأسر الأردنية على الاهتمام والعناية بالأطفال، ومنحهم حقوقهم الاجتماعية لأسباب عديدة منها: تعويض النقص الذي مر به الآباء، وحرص الآباء على أن يكون الأطفال بأحسن حال منهم، وطبيعة التنافس القائمة بين أفراد المجتمع، فالكل يحرص على أن يكون أبناؤه متميزين وأفضل من الآخرين. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى تمسك الأسر الأردنية وتأثرها بتعالم الدين الإسلامي والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تحث على التكافل الاجتماعي، والالتزام بالقيم النبيلة، كالصدق والأمانة والنزاهة، وحسن اختيار الاسم، وحق الأبناء على الآباء في المعاملة، والتشاور في أمور الحياة،ومشاركة الآخرين في الأفراح والاتراح، واستغلال الوقت بشيء نافع... وغير ذلك.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماريان (Marian, 2000) التي بينت أن ممارسة الأطفال في المرحلة الثانوية في هولندا لحقوقهم المدنية كانت عالية. واختلفت هذه النتيجة عن نتيجة دراسة هارت وآخرين (Hart et al., 2008)، التي بينت أن الأطفال المنحدرين من اسر ذات طبقة اجتماعية متدنية يعانون من تدني ممارستهم لحقوقهم الاجتماعية.

ثانيا: مجال الحقوق التربوية

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة ودرجة التمتع في مجال الحقوق التربوية مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمتع
١٠	يحثني والداي على عبادة الله وطاعته	٤,٦٧	٠,٧١	١	مرتفعة
١٢	يعلمني والداي اجتناب المحرمات	٤,٦٧	٠,٧٠	١	مرتفعة
١١	يعلمني والداي آداب الإسلام	٤,٥٧	٠,٧٧	٣	مرتفعة
٥	يحرص والداي على أن يكونا قدوة صالحة لي	٤,٥٣	٠,٨١	٤	مرتفعة

تابع الجدول رقم (٤)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمتع
٧	يشجعني والداي على مواصلة تعليمي	٤,٥٣	٠,٩١	٤	مرتفعة
٤	يوفر والداي لي التعليم المناسب لقدراتي	٤,٢٤	١,٠١	٦	مرتفعة
٦	يوفر والداي لي الجو المناسب للدراسة	٤,١٢	١,٠٠	٧	مرتفعة
٩	يحترم والداي مبادراتي التي أقوم بها	٣,٩٦	٠,٩٥	٨	مرتفعة
١	يستخدم والداي أسلوب التربية بالحوار	٣,٩٥	١,٠٤	٩	مرتفعة
٨	يوفر والداي لي المراجع التربوية التي احتاجها في دراستي	٣,٩١	١,١١	١٠	مرتفعة
٢	يستخدم والداي أسلوب التربية بالأحداث (كل حدث أو موقف يتضمن درسا) أخذ العبرة والعظة	٣,٧٣	١,١١	١١	مرتفعة
١٣	يتابع والداي مستواي الدراسي مع إدارة المدرسة والمعلمين	٣,٤٨	١,٢٤	١٢	متوسطة
٣	يستخدم والداي أسلوب التربية بالقصة لأن فيها تشويقا	٣,٢١	١,٣٣	١٣	متوسطة
	الدرجة الكلية	٤,١٢	٠,٦٢		مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٤) أن درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم في مجال الحقوق التربوية كانت بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,١٢)، والانحراف المعياري (٠,٦٢). وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٤,٦٧ – ٣,٢١)، وكان أعلى المتوسطات لكل من الفقرة (١٠) والفقرة (١٢)، وهما: "يحثني والداي على عبادة الله وطاعته"، و "يعلمني والداي اجتناب المحرمات"، بمتوسط حسابي (٤,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧١) و (٠,٧٠) على الترتيب، وبدرجة مرتفعة. وفي الرتبة الثالثة جاءت الفقرة (١١) "يعلمني والداي آداب الإسلام" بمتوسط حسابي (٤,٥٧) وانحراف معياري (٠,٧٧)، وبدرجة مرتفعة. وفي الرتبة الأخيرة كانت الفقرة (٣) "يستخدم والداي أسلوب التربية بالقصة لأن فيها تشويقا"، بمتوسط حسابي (٣,٢١) وانحراف معياري (١,٣٣)، وبدرجة متوسطة. وجاءت قبلها الفقرة(١٣) "يتابع والداي مستواي الدراسي مع إدارة المدرسة والمعلمين"، بمتوسط حسابي (٣,٤٨) وانحراف معياري (١,٢٤)، وبدرجة متوسطة، ثم جاءت قبلها الفقرة (٢) "يستخدم والداي أسلوب التربية بالأحداث (كل حدث أو موقف يتضمن درسا) أخذ العبرة والعظة"، بمتوسط حسابي (٣,٧٣) وانحراف معياري (١,١١)، وبدرجة مرتفعة.

وقد يعزى ذلك إلى انتشار مساحة التعليم في الساحة الأردنية، وانعكاسه على سلوكيات أفراد المجتمع، فالآباء يحترمون رغبات الأبناء، ويطمحون أن يلبوا حاجاتهم التربوية والتعليمية، إذ يصلون إلى وضع أفضل مما هم عليه، ويستطيعون أن يكملوا دراساتهم الجامعية والعليا. وهذا ليس بغريب على الشعب الأردني، إذا ما علمنا أن الأردن من أكثر الدول التي ينتشر فيها التعليم. ففي الأردن أكثر من خمس وعشرين جامعة، ونسبة التعليم تفوق ٩٥٪، على الرغم من مساحته الصغيرة. ويتمسك أفراد المجتمع الأردني بالمبادئ النبيلة التي حث عليها الإسلام، كالالتزام بالآداب، واجتناب المحرمات، والتشجيع على التعليم امتثالاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "طلب العلم فريضة على كل مسلم" (رواه ابن ماجه)، وقوله عليه الصلاة و السلام "من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم..." (رواه أبو داود). والقرآن الكريم والسنة النبوية يحثان على التعليم، فكانت أول كلمة إلى الرسول عليه الصلاة والسلام "اقرأ". ويقسم الله تعالى بالقلم فيقول "ن والقلم وما يسطرون".

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محاسنه (١٩٩٩)، التي بينت أن أسر الطلبة المتفوقين تعمل على مساعدة الأبناء في حل المشكلات التي تواجههم في المدرسة. واتفقت مع دراسة النعيمات (٢٠٠٧)، التي بينت مشاركة الأسرة في تعليم الطفل الأكاديمي وتطويره. واتفقت مع نتائج دراسة ماريان (Marian, 2000)، التي بينت أن ممارسة الأطفال في المرحلة الثانوية في هولندا لحقوقهم التربوية كانت عالية. واختلفت عن نتيجة دراسة كيلكيللي (Kilkelly, 2007)، التي بينت عدم تمتع الأطفال في ايرلندا بحقوقهم التعليمية.

وفيما يتعلق بالفقرات التي حصلت على درجة تمتع متوسطة والمتعلقة بمتابعة الآباء مستوى أبنائهم الدراسي مع إدارة المدرسة، واستخدام أسلوب التربية بالقصة،فإن أسباب هذه النتيجة قد يعود إلى انشغال معظم الآباء بالعمل، وعدم وجود الوقت الكافي لمراجعة إدارة المدرسة والاطمئنان على مستوى أبنائهم. وربما يعود إلى التغيرات التي طرأت على الأسر العربية نتيجة التدفق المعرفي، الأمر الذي أدى إلى انشغال أفراد الأسرة، وعدم التقائهم على الطاولة المستديرة، كما كان في السابق. والسبب نفسه ربما لعدم استخدام أسلوب القصص للأبناء، أو لعدم معرفة بعض الآباء هذا الأسلوب، أو لعدم حفظهم قصصًا مفيدة، أو ربما لجهل كثير من الآباء بأهمية هذا الأسلوب.

ثانيا: مجال الحقوق النفسية

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة ودرجة التمتع في مجال الحقوق النفسية مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمتع
٢٦	يعاملني والداي بالرحمة	٤,٣٦	٠,٨٦	١	مرتفعة
٣٠	يعزز والداي ثقتي بنفسي	٤,٢٩	٠,٩٥	٢	مرتفعة
٣٤	يمتدحني والداي عند قيامي بأعمال جيدة	٤,٢٩	٠,٩٥	٢	مرتفعة
٣١	يتعامل والداي بالعدل بيني وبين إخوتي	٤,٢٤	١,٠٢	٤	مرتفعة
٢٧	يبتعد والدي عن إحراجي أمام الآخرين	٤,١٨	١,٠٣	٥	مرتفعة
٣٥	يشجعني والداي على القيام بالأنشطة المحمودة	٤,١٦	٠,٩٦	٦	مرتفعة
٢٥	يسمح والداي لي بالترفيه عن نفسي	٤,٠٧	١,٠٧	٧	مرتفعة
٣٦	يظهر والداي القبول لما أقوم به من نشاط مناسب	٤,٠٤	٠,٩٦	٨	مرتفعة
٣٣	يحسن والداي التعامل معي عند ملاحظتهم تصرفات غير مناسبة	٤,٠٠	٠,٩٦	٩	مرتفعة
٢٩	يطلعني والداي على كل الأمور التي لها علاقة بي	٣,٩٥	١,٠٤	١٠	مرتفعة
٢٨	يبتعد والدي عن إكراهي على أمور لا أرغبها	٣,٩٤	١,٠٣	١١	مرتفعة
٣٢	يراعي والداي حالتي النفسية عند تقديم النصح والإرشاد	٣,٩٣	١,٠٤	١٢	مرتفعة
	الدرجة الكلية	٤,١٢	٠,٦٩		مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٥) أن درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم في مجال الحقوق النفسية كانت بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,١٢)، والانحراف المعياري (٠,٦٩). وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٤,٣٦– ٣,٩٣). وكان أعلى المتوسطات للفقرة (٢٦) وهي: "يعاملني والداي بالرحمة"، بمتوسط حسابي (٤,٣٦)، وانحراف معياري (٠,٨٦) وبدرجة مرتفعة. وفي المرتبة الثانية جاءت كل من الفقرة (٣٠) و الفقرة (٣٤) وهما "يعزز والداي ثقتي بنفسي" و "يمتدحني والداي عند قيامي بأعمال جيدة"، بمتوسط حسابي (٤,٢٩)، وانحراف معياري (٠,٩٥) لكليهما وبدرجة مرتفعة. وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٣٢) "يراعي والداي حالتي النفسية عند تقديم النصح والإرشاد"، بمتوسط حسابي (٣,٩٣)، وانحراف معياري (١,٠٤)، وبدرجة مرتفعة.

وربما يعزى ذلك إلى إدراك الأهل في المجتمع الأردني لأهمية الحقوق النفسية التي تنعكس بدورها على مستوى الأبناء وتعليمهم وتثقيفهم، وأن يعيشوا أجواء صحية بعيدة كل البعد عن المشاكل النفسية، كالخوف وعدم الرضا والقلق والصراع وغيرها.من هنا نجد أن الآباء يحاولون أن يهيئوا كل السبل من أجل ان ينعم الأبناء بالراحة النفسية والاطمئنان وعدم التوتر والمعاملة الحسنة وغيرها. لذا جاءت درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بالحقوق النفسية بدرجة مرتفعة

وربما يعزى ذلك إلى تماسك الأسر الأردنية،وشيوع الأجواء الإيجابية التي تشبع حاجة الأبناء النفسية، وتبعدهم عن الأمراض النفسية.وبالنتيجة نجدهم يتمتعون بحقوقهم النفسية بدرجة مرتفعة. ينضاف إلى ذلك اهتمام الوالدين بإعطاء الأطفال في سن المراهقة بعض المسؤوليات التي تسهم في بناء الثقة بالنفس، وجعلهم قادرين على اتخاذ القرار المناسب.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محاسنة (١٩٩٩)، التي بينت أن اسر الطلبة المتفوقين تستخدم أسلوب التفاعل الديمقراطي مع الأبناء. واختلفت هذه النتيجة عن نتيجة دراسة محاسنه (١٩٩٩)، التي بينت استخدام أسر الطلبة الضعاف لأسلوب التوبيخ حيال سلبيات أبنائهم ، واستخدام أسلوب العقوبات عند تقصيرهم. واختلفت عن نتيجة دراسة هارت وآخرين (Hart et al., 2008)، التي بينت أن الأطفال من أسر فقيرة يعانون من تدني ممارستهم لحقوقهم النفسية. واختلفت عن نتيجة دراسة كيلكيللي (Kilkelly, 2007)، التي بينت عدم تمتع الأطفال في ايرلندا بحقوقهم النفسية.

رابعاً: مجال الحقوق الثقافية

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة ودرجة التمتع في مجال الحقوق الثقافية مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمتع
٢٣	ينمي والداي لدي احترام رأي الآخرين	٤,٣٨	٠,٧٩	١	مرتفعة
٢٢	ينمي والداي لدي حقائق الوجود الكبرى (من خالق مدبر وكون مسخر وإنسان ذي رسالة وحياة ابتلاء في الدنيا تمهيدا لحياة جزاء في الآخرة)	٤,٣١	٠,٨٧	٢	مرتفعة
١٦	يحرص والداي على حمايتي من المعلومات الضارة	٤,٢٥	٠,٩٨	٣	مرتفعة
٢١	يقدم لي والداي ثقافة صحية تحميني من الأمراض	٤,١٤	٠,٩٢	٤	مرتفعة
١٩	يتيح والداي لي حرية التعبير عن آرائي	٣,٩١	١,١٠	٥	مرتفعة

تابع الجدول رقم (٦)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمتع
٢٤	يحرص والداي على استفادتي من ايجابيات الانترنت	٣,٦٧	١,٢٧	٦	مرتفعة
١٥	يوفر والداي لي سبل الحصول على المعلومات الثقافية المفيدة	٣,٦٦	١,١٨	٧	متوسطة
١٨	يوجهني والداي نحو مشاهدة البرامج التلفزيونية الثقافية	٣,٤٨	١,٢٤	٨	متوسطة
٢٠	يشجعني والداي على الاطلاع على ثقافات الدول الأخرى	٣,٣٨	١,٢٢	٩	متوسطة
١٧	يشجعني والداي على مطالعة الصحف	٣,١٦	١,٢٩	١٠	متوسطة
١٤	يشجعني والداي على حضور اللقاءات الثقافية	٣,٠٧	١,٢٧	١١	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٧٦	٠,٧٤		مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٦) أن درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم في مجال الحقوق الثقافية كانت بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٦)، والانحراف المعياري (٠,٧٤). و تراوحت فقرات هذا المجال بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٤,٣٨– ٣,٠٧). و كان أعلى المتوسطات للفقرة (٢٣) وهي: "ينمي والداي لدي احترام رأي الآخرين"، بمتوسط حسابي (٤,٣٨)، وانحراف معياري (٠,٧٩) وبدرجة مرتفعة. وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (٢٢) "ينمي والداي لدي حقائق الوجود الكبرى (من خالق مدبر وكون مسخر وإنسان ذي رسالة وحياة ابتلاء في الدنيا تمهيدا لحياة جزاء في الآخرة)"، بمتوسط حسابي (٤,٣١)، وانحراف معياري (٠,٨٧)، وبدرجة مرتفعة. وفي الرتبة الثالثة الفقرة(١٦) "يحرص والداي على حمايتي من المعلومات الضارة "، بمتوسط حسابي (٤,٢٥) وانحراف معياري (٠,٩٨)، وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (١٤) "يشجعني والداي على حضور اللقاءات الثقافية"، بمتوسط حسابي (٣,٠٧)، وانحراف معياري (١,٢٧)، وبدرجة متوسطة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى حرص الأسر الأردنية على تثقيف الأبناء في كثير من القضايا، وبخاصة المتعلقة منها بحقائق الوجود والاحترام والحماية من المعلومات الضارة وغير المفيدة. وكذلك حرصهم على استفادة الأبناء من إيجابيات الانترنت كونه أصبح متوافراً لدى الشباب من خلال المنازل والمقاهي وغيرها. فالأسر الأردنية تحرص على حماية الأطفال من المعلومات الضارة. وهذا ما أكدته تعاليم الإسلام، فعن جابر بن عبدا لله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "سلوا الله علماً نافعاً وتعوذوا بالله من علم لا ينفع". فحق

الطفل في الحصول على المعلومات المفيدة في وقتنا الحاضر الذي تعددت فيه وسائل عرض المعلومات أصبحت ضرورة ملحة. أو نتيجة تنافس الأسر فيما بينها لأعداد الأبناء بصورة أفضل مما كان عليه الآباء.

أما الفقرات التي جاءت ضمن المستوى المتوسط، فعلى الرغم من حرص الآباء على تثقيف أبنائهم إلا أنه ما زال هناك بعض التحفظات النابعة من القناعات الدينية ببطء الانفتاح على الآخر، ومشاهدة بعض برامج التلفزيون الثقافية، والاطلاع على ثقافات الدول الأخرى.

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة بني حمد (٢٠٠٦)، التي بينت أن الطفل لا يستطيع أن يعبر عن آرائه.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

نص هذا السؤال على: هل تختلف درجة تمتع الاطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية باختلاف الجنس، والسكن، ودخل الأسرة؟

أ- متغير الجنس (ذكور، إناث)

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الجنس، و استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحقوق التربوية	ذكر	١٨٥	٤,٠٥	٠,٦٢	٥١٨	١,٩٤٦-	*٠,٠٥٢
	أنثى	٣٣٥	٤,١٦	٠,٦١			
الحقوق الثقافية	ذكر	١٨٥	٣,٦١	٠,٧٣	٥١٨	٣,٥٠٥-	*٠,٠٠٠
	أنثى	٣٣٥	٣,٨٥	٠,٧٣			
الحقوق النفسية	ذكر	١٨٥	٣,٩٨	٠,٧٣	٥١٨	٣,٥٥٨-	*٠,٠٠٠
	أنثى	٣٣٥	٤,٢٠	٠,٦٥			
الحقوق الاجتماعية والمدنية	ذكر	١٨٥	٤,١٢	٠,٧٨	٥١٨	٣,٢٧٦-	*٠,٠٠١
	أنثى	٣٣٥	٤,٣٣	٠,٦٥			
الدرجة الكلية	ذكر	١٨٥	٣,٩٥	٠,٦٣	٥١٨	٣,٥٠٦-	*٠,٠٠٠
	أنثى	٣٣٥	٤,١٤	٠,٥٧			

* ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٧) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، في مجالات الحقوق التربوية،والحقوق الثقافية، والنفسية، والاجتماعية والمدنية، والدرجة الكلية استنادا إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (-٣,٥٠٦) للدرجة الكلية، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٠)، و(-١,٩٤٦) لمجال الحقوق التربوية، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٥٢). و (-٣,٥٠٥) لمجال الحقوق الثقافية، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٠)، و (-٣,٥٥٨) لمجال الحقوق النفسية (٠,٦٦)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٠)، و (-٣,٢٧٦) لمجال الاجتماعية والمدنية، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠١). وكان الفرق في تلك المجالات والدرجة الكلية لتلك الحقوق لصالح الإناث بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية عن متوسطات الذكور.

وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك الأهل في الأسر الأردنية إلى أهمية دور البنت في المجتمع، ومنحها حقوقها التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية بدرجة أعلى من الولد. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى منح البنت في الأسر الأردنية عناية واهتمامًا أكبر حتى تستطيع بناء نفسها وشق طريقها وتأمين مستقبلها، لكونها بحاجة إلى ذلك أكثر من الولد الذي يستطيع أن يعتمد على نفسه. وهذا يأتي نتيجة قلق الكثير من الأسر الأردنية على مستقبل البنت.

ب- متغير مكان السكن (قرية، مدينة)

جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير السكن، وجرى استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير السكن

المجال	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحقوق التربوية	مدينة	٢٨٦	٤,١٥	٠,٦٣	٥١٨	١,٠٨٩	٠,٢٧٦
	قرية	٢٣٤	٤,٠٩	٠,٦٠			
الحقوق الثقافية	مدينة	٢٨٦	٣,٨٧	٠,٧٢	٥١٨	٣,٦١٢	*٠,٠٠٠
	قرية	٢٣٤	٣,٦٤	٠,٧٤			
الحقوق النفسية	مدينة	٢٨٦	٤,١٧	٠,٦٢	٥١٨	١,٧٤٨	٠,٠٨١
	قرية	٢٣٤	٤,٠٦	٠,٧٦			

تابع الجدول رقم (٨)

المجال	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحقوق الاجتماعية والمدنية	مدينة	٢٨٦	٤,٣٠	٠,٦٥	٥١٨	١,٨٢٣	٠,٠٦٩
	قرية	٢٣٤	٤,١٩	٠,٧٧			
الدرجة الكلية	مدينة	٢٨٦	٤,١٢	٠,٥٧	٥١٨	٢,٣٥٥	*٠,٠١٩
	قرية	٢٣٤	٤,٠٠	٠,٦٤			

*($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٨) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن، في مجال الحقوق الثقافية، والدرجة الكلية فقط، استنادا إلى قيمة(ت) المحسوبة، إذ بلغت (٢,٣٥٥) للدرجة الكلية، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠١٩)، و (٣,٦١٢) لمجال الحقوق الثقافية وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٠). وكان الفرق في مجال الحقوق الثقافية، والدرجة الكلية لتلك الحقوق لصالح سكان المدن، بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات سكان القرى.

ويعزى ذلك إلى أن المدينة فيها خيارات ثقافية أكثر من القرية. أي يستطيع الفرد أن يتمتع بحقوقه في ظل مؤسسات متعددة، و يستطيع الابن أن ينتقل ويمارس هواياته الثقافية والاجتماعية وغيرها في ظل بدائل متعددة تفتح له آفاق واسعة ومتعددة نظراً لوجود مؤسسات ثقافية متعددة مثل مواقع الإنترنت ودور السينما والأماكن الترفيهية وغيرها.في حين نجد أن مثل هذه الأمور قليلة أو غير موجودة لدى سكان القرية، ولكن سكان القرية أيضا يتمتعون بحقوقهم في ظل الإمكانات المتاحة.

و لم يظهر فرق ذو دلالة بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن، في مجالات الحقوق التربوية، والنفسية، والاجتماعية والمدنية، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (١,٠٨٩) للحقوق التربوية،وبمستوى دلالة يساوي (٠,٢٧٦)، و(١,٧٤٨) للحقوق النفسية، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٨١)، و(١,٨٢٣) للحقوق الاجتماعية والمدنية، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٦٩). وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

وقد يعود ذلك إلى حرص سكان المدينة والقرية على حد سواء،في تأمين هذه الحقوق للأبناء.ومن هنا لا توجد فروق بين سكان القرية والمدينة.

جـ- متغير دخل الأسرة

جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير دخل الأسرة، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير دخل الأسرة

المجال	دخل الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحقوق التربوية	أقل من ٢٠٠ دينار	١٠٢	٣,٩٥	٠,٧٤
	من- ٢٠٠ اقل من٤٠٠ دينار	١٦٩	٤,١٢	٠,٥١
	من ٦٠٠ - ٤٠٠دينار	٩٩	٤,١٢	٠,٦٠
	أكثر من ٦٠٠ دينار	١٥٠	٤,٢٤	٠,٦٢
الحقوق الثقافية	أقل من ٢٠٠ دينار	١٠٢	٣,٥٢	٠,٨٥
	من- ٢٠٠ اقل من٤٠٠ دينار	١٦٩	٣,٧١	٠,٦٩
	من ٦٠٠ - ٤٠٠دينار	٩٩	٣,٨٢	٠,٦٥
	أكثر من ٦٠٠ دينار	١٥٠	٣,٩٤	٠,٧٢
الحقوق النفسية	أقل من ٢٠٠ دينار	١٠٢	٣,٩٣	٠,٨٦
	من -٢٠٠ - اقل من٤٠٠ دينار	١٦٩	٤,١٣	٠,٦٤
	من ٦٠٠ - ٤٠٠دينار	٩٩	٤,٠٧	٠,٧١
	أكثر من ٦٠٠ دينار	١٥٠	٤,٢٨	٠,٥٦
الحقوق الاجتماعية والمدنية	أقل من ٢٠٠ دينار	١٠٢	٤,٠٢	٠,٩٠
	من -٢٠٠ اقل من٤٠٠ دينار	١٦٩	٤,٢٥	٠,٦٢
	من ٦٠٠ - ٤٠٠دينار	٩٩	٤,٣٠	٠,٦٢
	أكثر من ٦٠٠ دينار	١٥٠	٤,٣٨	٠,٦٧
الدرجة الكلية	أقل من ٢٠٠ دينار	١٠٢	٣,٨٦	٠,٧٦
	من- ٢٠٠ اقل من٤٠٠ دينار	١٦٩	٤,٠٦	٠,٥٢
	من ٦٠٠ - ٤٠٠دينار	٩٩	٤,٠٨	٠,٥٧
	أكثر من ٦٠٠ دينار	١٥٠	٤,٢١	٠,٥٥

يظهر من الجدول رقم (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير دخل الأسرة لتمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية. وللتحقق من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة، جرى تطبيق تحليل التباين الأحادي (Way One ANOVA). والجدول رقم (١٠) يبين نتائج الاختبار.

الجدول رقم (١٠)
تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة للحقوق التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير دخل الأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الحقوق التربوية	بين المجموعات	٥,٢٢	٣	١,٧٤	٤,٦٧٩	*٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	١٩١,٨٨٦	٥١٦	٠,٣٧٢		
	الكلي	١٩٧,١٠٦	٥١٩			
الحقوق الثقافية	بين المجموعات	١١,٤٣٩	٣	٣,٨١٣	٧,٢٨٦	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٧٠,٠٣٧	٥١٦	٠,٥٢٣		
	الكلي	٢٨١,٤٧٦	٥١٩			
الحقوق النفسية	بين المجموعات	٧,٥٨٢	٣	٢,٥٢٧	٥,٤٤٤	*٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٣٩,٥٣٩	٥١٦	٠,٤٦٤		
	الكلي	٢٤٧,١٢١	٥١٩			
الحقوق الاجتماعية والمدنية	بين المجموعات	٧,٩١٧	٣	٢,٦٣٩	٥,٤٢٩	*٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٥٠,٨٢٣	٥١٦	٠,٤٨٦		
	الكلي	٢٥٨,٧٣٩	٥١٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٧,٤٥٦	٣	٢,٤٨٥	٧,١٢٢	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٨٠,٠٤٨	٥١٦	٠,٣٤٩		
	الكلي	١٨٧,٥٠٣	٥١٩			

* ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة للحقوق التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير دخل الأسرة، في المجالات كافة، والدرجة الكلية، استنادا إلى قيم (ف) المحسوبة، إذ بلغت (٧,١٢٢)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٠) للدرجة الكلية، و (٤,٦٧٩)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٣) لمجال الحقوق التربوية، و (٧,٢٨٦)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٠) لمجال الحقوق الثقافية، و(٥,٤٤٤)، وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠١) لمجال الحقوق الاجتماعية والمدنية. ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة للحقوق التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير دخل الأسرة، في المجالات كافة، والدرجة الكلية فقد جرى تطبيق اختبار شفيه لمعرفة عائدية الفروق، والجدول رقم (١١) يبين النتائج.

الجدول رقم (١١)
نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير دخل الأسرة

المجال	الدخل	المتوسط الحسابي	أكثر من ٦٠٠ دينار	من ٤٠٠- ٦٠٠ دينار	من ٢٠٠- اقل من٤٠٠	أقل من ٢٠٠ دينار
		٤,٢٤	٤,٢٤	٤,١٢	٤,١٢	٣,٩٥
الحقوق التربوية	أكثر من ٦٠٠ دينار	٤,٢٤	–	٠,١٢	٠,١٢	٠,٢٩*
	من ٦٠٠ – ٤٠٠دينار	٤,١٢		–	٠,٠٠	٠,١٧
	من- ٢٠٠ اقل٤٠٠ دينار	٤,١٢			–	٠,١٧
	أقل من ٢٠٠ دينار	٣,٩٥				–
الحقوق الثقافية		المتوسط	٣,٩٤	٣,٨٢	٣,٧١	٣,٥٢
	أكثر من ٦٠٠ دينار	٣,٩٤	–	٠,١٢	٠,٢٣	٠,٤٢*
	من ٦٠٠ – ٤٠٠دينار	٣,٨٢		–	٠,١١	٠,٣٠
	من- ٢٠٠ اقل٤٠٠	٣,٧١			–	٠,٠٩
	أقل من ٢٠٠ دينار	٣,٥٢				–
الحقوق النفسية			أكثر من ٦٠٠ دينار	من- ٢٠٠ اقل من٤٠٠	من ٤٠٠- ٦٠٠ دينار	أقل من ٢٠٠ دينار
		المتوسط	٤,٢٨	٤,١٣	٤,٠٧	٣,٩٣
	أكثر من ٦٠٠ دينار	٤,٢٨	–	٠,١٥	٠,٢١	٠,٣٥×
	من ٦٠٠ – ٤٠٠دينار	٤,١٣		–	٠,٠٦	٠,٢٠
	من –٢٠٠ اقل٤٠٠	٤,٠٧			–	٠,١٤
	أقل من ٢٠٠ دينار	٣,٩٣				–
الحقوق الاجتماعية والمدنية		المتوسط	أكثر من ٦٠٠ دينار	من ٤٠٠- ٦٠٠ دينار	من- ٢٠٠ اقل من٤٠٠	أقل من ٢٠٠ دينار
		٤,٣٨	٤,٣٨	٤,٣٠	٤,٢٥	٤,٠٢
	أكثر من ٦٠٠ دينار	٤,٣٨	–	٠,٠٨	٠,١٣	٠,٣٦*
	من ٦٠٠ – ٤٠٠دينار	٤,٣٠		–	٠,٠٥	٠,٢٨*
	من- ٢٠٠ اقل٤٠٠	٤,٢٥			–	٠,٢٣
	أقل من ٢٠٠ دينار	٤,٠٢				–
الدرجة الكلية			٤,٢١	٤,٠٨	٤,٠٦	٣,٨٦
	أكثر من ٦٠٠ دينار	٤,٢١	–	٠,١٣	٠,١١	٠,٣٥*
	من ٦٠٠ – ٤٠٠دينار	٤,٠٨		–	٠,٠٢	٠,٢٢
	من- ٢٠٠ اقل٤٠٠	٤,٠٦			–	٠,٢٠
	أقل من ٢٠٠ دينار	٣,٨٦				–

يشير الجدول رقم (١١) إلى أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير دخل الأسرة كانت على النحو الأتي:

– لصالح من دخلهم الشهري أكثر من ٦٠٠ دينار عند مقارنتهم مع من دخلهم الشهري

أقل من ٢٠٠ دينار في مجال الحقوق التربوية والثقافية والنفسية، والدرجة الكلية للمجالات معاً.

– ولصالح من دخلهم الشهري أكثر من ٦٠٠ دينار، بالإضافة إلى من دخلهم الشهري بين ٤٠٠– ٦٠٠ دينار عند مقارنتهم مع من دخلهم الشهري أقل من ٢٠٠ دينار في مجال الحقوق الاجتماعية والمدنية.ويعلل ذلك بأن الأطفال في الأسر الميسورة يستطيعون التمتع بحقوقهم بصورة أكثر، لأن حاجاتهم تلبى ويحصلون على ما يريدون، ولذلك نجدهم لا يواجهون مشكلة في تمتعهم بحقوقهم. و الوضع الاقتصادي للأسرة ينعكس على درجة تمتعها بحقوقها، فكلما كانت الأسر ميسورة استطاعت أن تحصل على حقوقها بصورة أفضل وأيسر. وهذا لا يعني أن أطفال الأسر الأقل دخلا لا يتمتعون بحقوقهم، ولكن خيارات التمتع تبقى أقل. وهذا ما أشارت إليه النتيجة من فروق بسيطة بين أصحاب الدخل العالي والمنخفض ولصالح الدخل المرتفع.

التوصيات

أظهرت النتائج تمتع الأطفال بمعظم الحقوق التربوية والثقافية والاجتماعية والمدنية والنفسية في الأسر الأردنية بدرجة مرتفعة،ويوصي الباحثون الأسر الأردنية ابتداء الاطلاع على نتائج هذه الدراسة لتعزيز موقفهم.ويوصي الباحثون في ضوء النتائج بما يأتي :

– التواصل مع الإدارات المدرسية لمتابعة المستوى الدراسي لأبنائهم.

– تشجيع الأبناء على الاطلاع على ثقافات الدول الأخرى.

– تشجيع الأطفال على مطالعة الصحف وحضور اللقاءات الثقافية.

– توجيه الأطفال نحو مشاهدة البرامج التلفزيونية الثقافية.

– إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في أسباب تمتع الأطفال بحقوقهم في الأسر الأردنية بدرجة مرتفعة.

المراجع

الأمم المتحدة. (١٩٨٩). **الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل**. نيويورك: الأمم المتحدة.

بندق، وائل أنور (٢٠٠٤) **المرأة والطفل وحقوق الإنسان**. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

بني حمد، رائد عبدالكريم (٢٠٠٦). **التطبيقات الفعلية لحقوق الطفل في المدارس الخاصة بالأردن من وجهة نظر المعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

خليل، أماني وحيد (٢٠٠٦). **الآثار التربوية والنفسية لحقوق الطفل في الشريعة الإسلامية واتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن

الريسوني، أحمد والزحيلي، محمد (٢٠٠٢). **حقوق الإنسان محور مقاصد الشريعة** (ط١). العدد ٨٧.، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الشدي، إبراهيم بن عبدالعزيز (٢٠٠٦)، **حقوق الأطفال ضمانها واجب واستثمارها للمستقبل** (ط١). الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية.

علي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٧)، **كيف نربي أطفالنا؟** السلسلة الطبية، العدد ٢٧٩ ديسمبر، القاهرة: دار أخبار اليوم.

محاسنة، أحمد محمد (١٩٩٩)، **دور الأسرة في التفوق الدراسي لأبنائها: مقارنة بين أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المقوسي، ياسين علي محمد (١٩٩٧)، **حقوق الطفولة في الشريعة الإسلامية وأثرها في وقاية الأحداث من الجريمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

النعيمات، سناء يوسف (٢٠٠٧)، **أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والأكاديمية الأساسية لطلبة الصف الثالث في مدينة عمان**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

وطفة، علي أسعد والرميضي، خالد (٢٠٠٤)، **التربية والطفولة تصورات علمية وعقائدة نقدية** (ط٢). بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

Almond, D. & Edlund, L. (2006). **Asian american families appear to choose sons.** Internet Document. From: www.foxnews.com.

Amnesty International Press Release (2003). **Philippines: Youth justice system and violations of children's rights.** London: Press office

Backstrom, K. (1992). Children's right and early childhood education. **International Journal of Early Childhood, 24**(1), 22-26.

Burskaitiene , R. (2008) Quality of general education and childs rights: the conception and the topic**. Problems of Education in the 21st Century.** Volume 4, 2008

Children Rights (2001). **The right of the children.** Geneva: UNOG.

Hart, C., McConnachie, A., Upto, M. & Watt, G. (2008). Risk factors in the Mid span family study by social class in childhood and adulthood. **International Journal of Epidemiology. 37**(3), 604-614.

Kilkelly, U. (2007). **Obstacles to the realisation of children's rights in ireland.** London: The ombudsman for children.

Marian, K. (2000). **The right of the child to information: The role of public libraries in human rights education.** (ERIC. Document. ED 456842).

Save the children Australia.(2002). **Children claim their rights in Bangladesh** From:http://www.globaleducation.edna.edu.au/archives/secondary/casestud/ bangladesh/3/children.html.